***Dirasat*:** Human and Social Sciences, Volume 51, No. 6, Supplement 1, 2024

Deanship of Scientific Research

The role of social media in religious values (Facebook as a model) "A case study on SIMAD University students in Somalia"

Ali Haji Mohamed, **Mohamed Ahmed Mahamud***

Faculty of Law, SIMAD University, Mugadisho, Somalia.

Received: 15/6/2021
Revised: 31/3/2022
Accepted: 20/11/2023
Published: 15/12/2024

* *Corresponding author:*
calixaaji45@simad.edu.so

Citation: Mohamed, A. H., & Mahamud, M. A. (2024). The role of social media in religious values (Facebook as a model) "A case study on SIMAD University students in Somalia". *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(6), 247–261. https://doi.org/10.35516/hum.v52i2.9840

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This research aimed to identify the effects of social media on religious values especially Facebook) at SIMAD University's Students in Somalia.

Methods: This research is qualitative research, it conducts primary data using a questionnaire as a method of collection, the target population of this study based on SIMAD University students, with a sample size of 350 respondents.

Results: The use of social media, especially Facebook, for the purpose of entertainment, and communication with the opposite sex was strong, followed by reading and commenting on Posts, and the least purpose of using Facebook was to follow news and events. As for the effect of the use of Facebook on religious values, it was represented in the users' preoccupation from performing ritual acts such as prayer on time, and it also affected the consciences of users, which reduced their feeling of embarrassment about the contents posted on Facebook that contradict their religion. Likewise, Facebook's use of religious values has positive effects represented in identifying role models (Muslim scholars) on Facebook.

Conclusions: In light of the results of the study, it is important for educational institutions and parents to play a prominent role in rationalizing the use of social media, to benefit from their positives and avoid their negatives. Conducting a study on the effect of Facebook on students 'academic Performances in universities, strengthening the digital presence for Muslim Scholars in social media, especially on Facebook, to contact, guide and educate young people.

Keywords: Social Media, Religious values, Facebook, SIMAD University.

.

دوروسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينيَّة (الفيسبوك نموذجا) "دراسة تطبيقيَّة على طلبة جامعة سيمد في الصومال"

على حاج محمد*، محمد أحمد محمود

كليَّة القانون، جامعة سيمد، مقدشو، الصومال.

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف آثار وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية (الفيسبوك نموذجا)، وجرى تطبيقها على طلبة جامعة سيمد كنموذج.

المنهجيَّة: استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وجمعوا بيانات أولية عن طريق استبانة، وجرى اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنتظمة من طلبة جامعة سيمد المسجلين في العام الدراسي 2019-2020م بواقع 350 طالبا وطالبة.

النتائج: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، لغرض التسلية والترفيه يأتي في المرتبة الأولى، يليه التواصل مع الجنس الآخر، ثم قراءة المنشورات والتعليق عليها، ويأتي في ذيل المراتب غرض متابعة الأخبار والأحداث. ولاستخدام الفيسبوك تأثيرٌ في القيم الدينية يتمثل في انشغال المستخدمين عن أداء العبادات كالصلاة في وقتها، كما ثبت تأثيره في ضمائر المستخدمين؛ مما قلل شعورهم بالحرج من المضامين المنشورة على الفيسبوك التي تتعارض مع دينهم. وكذلك لاستخدام الفيسبوك آثار في القيم الدينية إيجابية تمثلت في تعرُّف قدوات دعوية في الفيسبوك.

الخلاصة: في ضوء نتائج الدراسة، من المهم أن تؤدي المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور دورًا بارزًا في ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، وإجراء مزيد من الدراسات حول على آثار الفيسبوك في التحصيل الدراسي لدى الطلبة في الجامعات، وتقوية الحضور الرقمي للدعاة في التواصل الاجتماعي، وخاصة في الفيسبوك لتوعية الشباب.

الكلمات الدالَّة: وسائل التواصل الاجتماعي، القيم الدينية، الفيسبوك، جامعة سيمد.

المقدمة:

اتصل الإنسان منذ أن وجد بغيره بوسائل مختلفة، وما زال يطوِّرُ تلك الوسائل حتى ظهرت التكنولوجيا الحديثة في نهايات القرن العشرين؛ فجعلت العالم قرية صغيرة، حيث قرَّبت المسافات البعيدة بين بني البشر، كما جعلت الإنسان يعرف ما يجري في أطراف العالم أوَّلًا بأول، بفضل اختراعه واستخدامه وسائل تكنولوجيَّة حديثة متمثِّلةً بالتليفون والحاسوب والإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، واليوتيوب، وتويتر، والوتس أب وغيرها من المواقع المستخدمة عبر الشبكات العنكبوتية)بلعيد 2016). وقد أصبحت وسائل الاتصال المختلفة في الوقت الحاضر تستخدم لأغراض متعددة، كما فتحت آفاقا واسعة ونشرت عادات وتقاليد وقيما جديدة، وأصبحت لها أبعاد اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية؛ كونها تسهم في نقل المعلومات والاتجاهات والأفكار والقيم والعادات والتقاليد؛ لأنها تركز على علاقة الإنسان بالكون الذي يعيش فيه، وهذا قد يؤثر سلبا في الخصوصية الثقافية للمجتمعات. ويأتي الفيسبوك في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي لما يتوافر لديه من مميزات، ويعتبر - حسب ترتيب إلكسا ألكسا للمواقع الإلكترونية لسنة 2014- الموقع الإلكتروني الأكثر استعمالا، وبالتالي الموقع الاجتماعي الذي يسجل أكبر عدد من المشتركين)بلعيد 2016).

والصومال من مجتمعات العالم المعاصر المنبهرة باستعمال التقنية الحديثة، فهي تشهد إقبالا كبيرًا عليها رغبة في الاستفادة من المزايا التي تقدمها بشكل عام وتقنية الاتصال بشكل خاص، فاستخدموا الفيسبوك واليوتيوب والواتس أب وتويتر بالإضافة إلى كثير من التطبيقات الأخرى؛ حيث تشير الدراسات التي أجرتها {Internet World Stats, (IWS)} إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في الصومال بلغ مليون ومائتي ألف 1,200,000 مستخدم في ديسمبر 2018، وهذا العدد يمثل 7.7% من عدد السكان. وفي منتصف العام 2019م بلغ العدد 1.500.000 مستخدم (9.6%) تقريبا من عدد السكان الأصلي البالغ (15,636,171) حسب تقديرات (IWS،2019). كما أشار الموقع إلى أن مستخدمي الإنترنت في الصومال في شهر ديسمبر 2019 بلغ 1,705,300 مستخدم (10,9%). ووصل العدد –حسب الموقع نفسه– إلى 2,089,900 في ديسمبر 2020م من إجمالي عدد السكان البالغ 16,359,504 نسمة حسب تقديرات 2021م. وهذا يمثل (12,8%). وبلغ عدد المشتركين في الفيسبوك في عام 2018 إلى 1,100,000 مشترك، بينما بلغ العدد 1,666,500 مشترك في ديسمبر 2019، وهي نسبة تقارب (10.7%) (IWS). ووصل هذا العدد في ديسمبر 2020م 2,089,900 وبناء على ذلك يمكن القول إنَّ عدد مستخدمي الإنترنت عموما ومرتادي موقع الفيسبوك بصورة خاصة في تزايد مستمر، ويتوقع أن يكون لذلك أثر في حياة المجتمع من جوانب مختلفة بما فيها القيم الدينية والخلقية.

لذا تحاول هذه الدراسةُ تلمُّسَ دور وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية "الفيسبوك نموذجا" تطبيقا على طلبة جامعة سيمد في الصومال؛ بهدف وضع التوصيات المناسبة للحد من الآثار السلبية لهذه الوسائل والاستفادة من إيجابياتها. وقد اختار الباحثون أن تكون جامعة سيمد في الصومال نموذجا للبحث؛ لأنها من أوائل الجامعات الصومالية من حيث عدد الأصدقاء في صفتحها، ففي 2020 أصدر موقع ترتيب الجامعات الدولي (https://www.4icu.org/) أن جامعة سيمد هي الثانية من حيث كثرة المتابعين في الجامعات الصومالية.

مشكلة الدراسة:

أدى التقدُّم العلمي والتقني المتسارع –منذ أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين– إلى تطور كبير في حياة البشرية في مختلف أنحاء العالم، ودخل ذلك التقدم وتلك التقنية في مختلف جوانب الحياة، بما فيها الحياة الاجتماعية والدينية والأخلاقية، وأدى ذلك إلى تغيير شكل الحياة الاجتماعية في كثير من الدول المتقدمة والدول النامية على حدٍّ سواء، وإن كان ذلك بنسب متفاوتة، بحسب تقدُّم كل دولة أو تأخرها)عبد الصادق، 2014).

والصومال ليس بمعزل عن رياح التغيير التي تجري في العالم، وسبق أن ذكرنا أن نسبة مستخدمي الفيسبوك في الصومال في تزايد مستمر؛ مما يعني تزايد أثره في جوانب الحياة المختلفة، بما فيها القيم الدينية والأخلاقية، وبناء على ذلك، جاءت هذه الدراسة للوقوف على: **دور وسائل التواصل الاجتماعي، متمثلة في الفيسبوك، في القيم الدينية.**

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة دوافع استخدام طلبة جامعة سيمد للفيسبوك.
2. الوقوف على الارتباط بين استخدام طلبة جامعة سيمد للفيسبوك والقيم الدينية لديهم.

أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن السؤالين الآتيين:

1. ما دوافع استخدام طلبة جامعة سيمد للفيسبوك؟
2. هل هناك ارتباط بين استخدام طلبة جامعة سيمد للفيسبوك والقيم الدينية لديهم؟

أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية الدراسة من أنها تتناول موضوعا خصبا بالنسبة للبحوث التي أجريت في الصومال؛ حيث تعتبر -حسب علم الباحثين- أول دراسة في الصومال حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية خصوصا الفيسبوك.
2. يمكن -من خلال هذه الدراسة- تعرُّف دوافع استخدام الفيسبوك لدى طلبة الجامعات في الصومال، كما تكشف عن العلاقة بين استخدام الفيسبوك والقيم الدينية لديهم.
3. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على التربية والتعليم من مؤسسات حكومية، ومدارس خاصة وجامعات، ومؤسسات اجتماعية، وعلماء الدين والدعاة، وجميع أولياء الأمور؛ لما توفره من معلومات مهمة تتعلق بدور وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، في القيم الدينية.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه **الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه يناسبها.

مفاهيم الدراسة:

وسائل التواصل الاجتماعي: عبارة عن مواقع على الشبكة العنكبوتية، توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات والحلول من خلال الملفات الشخصية الصوتية والصور والمحادثة، وتشمل كلا من: الفيسبوك، وتويتر، والواتس أب، واليوتيوب.... وغيرها (أحمد، وعمر، 2013).

ويجري إنشاء هذه المواقع من قبل أفراد ومنظمات لديهم روابط التفاعل الاجتماعي لجماعة اجتماعية؛ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقات، كما تسمح للمستخدم إنشاء حساب أو صفحة خاصة به، ويجري عبرَ هذه الصفحات تبادل الخبرات، والمعلومات، والقيم، والعادات والتقاليد، والتعارف بطريقة أكثر سهولة وسرعة (الشرعة، 2017).

ويبدو أن المميزات التي سبقت الإشارة إليها وغيرها –من سهولة المشاركة وسرعة الاتصال وتبادل الملفات والصور والفيديو وتبادل المعلومات– جعلت هذه الوسائل تحظى بشعبية كبيرة بصورة لم يسبق لها مثيل.

الفيسبوك: موقع اجتماعي على شبكة الإنترنت يجري عبرَهُ التواصل مع الأصدقاء، سواء كانوا أصدقاء دراسة أو عمل أو أصدقاء منطقة واحدة، كما يمكن التواصل عبرَهُ مع أعضاء حول العالم والانضمام إلى مجموعات أو صفحات حسب ميول المشترك واتجاهاته ورغباته (الشرعة، 2017) .

وقد أسسه طالبٌ بجامعة هارفرد عام 2004 "مارك زوكربيرج" بالاشتراك مع كل من "داستين موسكوفيتز" و"كريس هيوز"، ومستخدمو الفيسبوك هم الأكثر من بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم؛ وذلك لأنه متاح بأكثر من 70 لغة ونحو 80% من مستخدميه خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ عدد مستخدمي موقع الفيسبوك حول العالم حسب إحصائيات موقع الفيسبوك في تاريخ 31 ديسمبر لعام 2014 مليار مستخدم نشط شهريا، ويقدَّر نحو 82.4% من المستخدمين من خارج أمريكا وكندا، وفي الربع الأخير من العام 2019 كان عدد المستخدمين مليارين ونصف المليار شهريا حسب موقع (https://www.statista.com)، وذكر الموقع أن نحو 3.45 استخدم على الأقل واحدا من تطبيقات شركة الفيسبوك في الربع الأول من العام 2021م (الحربي، 1435هـ).

القيم الدينية: القيم هي مجموعة من المفاهيم والمبادئ والمعايير التي يؤمن بها المجتمع، ويكتسبها الفرد، كما أنها المحركة لسلوكه والمتمثلة في مفاهيمه وسلوكياته واتجاهاته (الشرعة، 2017).

القيم الدينية: هي تلك المبادئ والمعايير والموازين التي يؤمن بها المجتمع التي تنبع من دينه الذي يؤمن ويدين به. وبتعبير آخر: هي الموازين التي يوزن بها الخير والشر، والصواب والخطأ بناء على الدين. فهي صفات إنسانية إيجابية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلِّم إلى السلوكات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته ويستطيع عبرَها تمييز الصواب من الخطأ (الشرعة، 2017) .

دور وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية: يقصد بذلك أن يقوم المستخدم للفيسبوك بتكييف سلوكه الاجتماعي أو الديني، أو تعديله بسبب تعرضه لهذه الوسيلة، وإن لم يحدث تغيير كامل أو تبديل في القناعات.

وسائل التواصل الاجتماعي في الصومال: حسب موقع الصومال الجديد، (في التقرير رقم 13، 2017/12/25م)، (https://alsomal.net)، يحتل الفيسبوك الصدارة في وسائل التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في الصومال، وقد ساهم في هذا انتشار الهواتف الذكية لسهولة استخدامها وخفة وزنها، وبسبب وجود كاميرات عالية الجودة مما يسمح لهواة الصور التقاط صور متباينة في الدقة وعرضها في المواقع للحصول على أكبر كمية إعجاب عليها من المشاركين فيها، الأمر الذي يهواه الكثير. وأغلب المستخدمين لهذه الوسائل هم من فئة الشباب؛ فـ (86.6%) من مستخدمي الفيسبوك –مثلا– تتراوح أعمارهم ما بين 13 – 34 سنة حسب موقع (napoleoncat.com/ May 2020).

جامعة سيمد: جامعة أهلية غير حكومية، تأسست في 6 نوفمبر 1999م، ومقرُّها مقديشو الصومال، وتمنح الدرجات العلمية في مرحلة

البكالوريوس والدبلوم العالي والماجستير، وبها ثماني كليات، وثلاثة مراكز تابعة لها. تتراوح أعمار أغلب الطلبة المقيدين بها ما بين 18-22 عاما، وهم الفئة الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك.

الدراسات السابقة

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم والسلوك الأخلاقي بشكل عام، إلا أن الدراسات التي تناولت دورها في القيم الدينية قليلة، وما يتعلق منها بالصومال أقل. وهذا عرض موجز للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

أوَّلًا: الدراسات العربية

1. الدراسات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي عموما:

أجرى (الزبون وعطية 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء من وجهة نظر معلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من 450 معلما ومعلمة، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية للفصل الدراسي 2015 /2016، واستخدم المنهج الوصفي، وتوصلت إلى نتائج أبرزها: التقدير الكلي لوجود الآثار السلبية لكل مشكلة من المشكلات الناجمة عن استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية الناشئين جاء بدرجة مرتفعة، وجاء ترتيب الأبعاد لدرجة وجود آثار المشكلة بالترتيب الآتي: البعد الصحي والجنسي، ثم البعد النفسي والانفعالي، ثم البعد الأخلاقي والديني والبعد الاجتماعي والاقتصادي معًا.

وهدفت دراسة (سهيل وإبراهيم 2017) إلى معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعيعلى التحصيل الدراسي لطلبة كلية علوم الحاسوب والرياضيات الذين لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (100) طالب في الكلية جرى اختيارهم بالطريقة الغرضية، ومن أبرز النتائج أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا سلبيًا في التحصيل الدراسي لطلبة كلية علوم الرياضيات والحاسب الآلي.

وأجرى (إبراهيم وزايد 2016) دراسة هدفت إلى فهم تأثير استخدام مواقع وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التثاقف والإنجاز الأكاديمي والاتجاه نحو الأجانب، وكذلك تعرُّف ما إذا كان تأثير استخدام هذه الشبكات يظهر في وجود الإنجاز الأكاديمي المرتفع أم المنخفض، وكذلك العلاقة بين الوعي باستخدام مواقع وشبكات التواصل والاتجاه نحو الأجانب. وتكونت عينة الدراسة من 120 طالبًا بكلية التربية، وجرى اختيار العينة بطريقة العينة المتاحة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود تأثير مباشر وحيد ودالّ لاستخدام مواقع وبرامج وشبكات التواصل الاجتماعي في الاتجاه نحو الأجانب، وأن هذا التاثير يظهر مع الإنجاز الأكاديمي المنخفض.

أما دراسة (مراد ومحاسنة 2016) فهدفت إلى الكشف عن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، وتكونت العينة من (175) طالبا وطالبة جرى اختيارهم عشوائيا من طلبة كلية الشوبك الجامعية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كانت بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستخدام تعزى لمتغير الجنس والبرنامج الدراسي والمستوى الدراسي للطالب..

أما دراسة (عوض 2014) فكشفت عن آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع ربات البيوت اللواتي لدى أبنائهن حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والعينة المستخدمة مكوَّنة من (100) ربَّة بيت لدى ولدها حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، وجرى اختيارهن بالطريقة الغرضية، ومن أبرز نتائج الدراسة أن هنالك تأثيرًا لمستوى الأم التعليمي في طبيعة الآثار الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فكلما ارتفع مستوى تعليم الأم ارتفع معه مستوى الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقلَّ التاثير على مستوى تحصيل الطالب. كما أن هناك تأثيرا لعمر الأم في طبيعة استخدام الابن لمواقع التواصل الاجتماعي، فكلما تقدمت الأم بالعمر ازدادت الآثار السلبية الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعي وازداد تأثيرها السلبي في تحصيل الأبناء الدراسي.

في حين هدفت دراسة (الطراونة 2012) إلى تقصي أثر استخدام الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (595) طالب وطالبة من الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت في جامعة القصيم، وجرى اختيار العينة بالطريقة القصدية المتيسرة، وأظهرت نتائج منها أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في كل من: التحصيل الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت والنوع الاجتماعي والاختصاص لصالح الاستخدام المتوسط والطلبة الذكور والاختصاصات العلمية.

وأجرى (العوض 2004) دراسة هدفت إلى بيان دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نايف، وشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الماجستير والدكتوراة في السنة الأولى، والثانية بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف، مع اختلاف تخصصاتهم وأقسامهم، المسجلين منذ بداية العام 2003- 2004م حتى إعداد هذه الدراسة، وقد بلغ عددهم 370 طالبا موزعين على النحو الآتي: بالنسبة إلى طلبة الماجستير

في السنة الدراسية الأولى والثانية بلغ عددهم 317طالبا، أما الدكتوراة في السنتين الدراسيتين الأولى والثانية فبلغ عددهم 53 طالبا، وجرى استخدام أسلوب المسح الشامل لجميع طلبة الماجستير والدكتوراة بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف، وجرى توزيع 370 استبانة، استُرِدَّ منها عدد 171 بنسبة 46% من المجتمع الأصلي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام شبكات الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نايف تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام شبكات الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نايف تعزى لمتغير مستوى الخبرة في التعامل مع شبكة الإنترنت.

2. الدراسات المتعلقة بدوروسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية:

تناولت دراسة (إيمان وعبدالله 2018) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الهوية الثقافية، واستخدمت المنهج الوصفي مع أدوات الملاحظة والاستبيان، وأثبتت أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الهوية الثقافية للشباب، وخاصة الطلبة في الجزائر لغة ودينا.

وأجرى (فليح الشرعة 2017) دراسة هدفت إلى تعرُّف أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن، استخدم فيها المنهج الوصفي، واختيرت عينتها المكونة من 210 طالب وطالبة بالطريقة القصدية، بواقع 77 من الذكور، و133 من الإناث من طلبة الجامعة الهاشمية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني والصيفي الأول 2015/2014م. ومن نتائج الدراسة: أن أثر استخدام طلبة الجامعة الهاشمية لمواقع التواصل الاجتماعي عالٍ، كما أن معامل الارتباط بين مجامع أثر استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي مع مجموعة القيم الأخلاقية غير دال إحصائيا، أما معامل الارتباط بين مجامع أثر استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي مع مجموع القيم الدينية فدال إحصائيا، لكن بالرغم من وجود دلالة إحصائية للارتباط إلا أن الارتباط ضعيف، ولا يمكننا القول إن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين. وعزا الباحث ذلك إلى البيئة المحيطة بهم التي يعيش فيها الطلبة.

كما أجرى (الزبون وأبو ملحم والعواملة 2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية، تكونت عينتها من (175) طالبا وطالبة، جرى اختيارهم بطريقة عشوائية خلال الفصل الصيفي من العام الدراسي 2014-2015م، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج أن القيم جاءت بالترتيب الآتي: القيم الجمالية ثم القيم الاقتصادية ثم القيم الاجتماعية ثم القيم الأخلاقية. وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور.

أما دراسة (فارس ودنيا 2016) فهدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الشبكات الاجتماعية في سلوك الشباب الجزائري وتطبيقها من خلال الدراسة على عينة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية لدى شباب مدينة أم البواقي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن مستخدمي الشبكات الاجتماعية من ذكور وإناث يستخدمونها على السواء ولا يوجد فرق كبير بينهما. وأن غالبية المستخدمين للشبكات الاجتماعية في الجزائر هي الشريحة العمرية من 20 إلى 24، وأغلبيتهم من المستوى الجامعي، كما أن الخدمات المفضلة لدى الشباب هي خدمة الدردشة، وأن الجوانب القيمية لمضامين الشبكات الاجتماعية تسهم في تعديل سلوكات الشباب الأخلاقية، والدينية والاجتماعية. كما تسهم مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكات جديدة لدى الشباب لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري، وهذا ما يؤدي إلى زعزعة الهوية الوطنية لديهم وتنقص الرغبة في حب وطنهم.

وأثبتت دراسة (مصطفى 2016) أن معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبًا في قيم الشباب واتجاهاتهم، كما أكدت وجود علاقة بين المدة التي يقضيها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة التأثير في قيمه واتجاهاته؛ حيث كلما زادت مدة الاستخدام كان التأثر أكثر؛ فهى تلهي الشباب عن أداء الفرائض الدينية والصلوات كما تشغلهم عن أداء واجباتهم الدراسية.

وجاءت دراسة (حنان وعائشة 2015) للكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم، من خلال عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر من طلبة جامعة ورقلة، وصممت استبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أغلب المبحوثين من الذكور يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات مقارنة بالإناث ويبحرون فيه من ساعة إلى ساعتين، كما يفضلون الفترة المسائية في أثناء تصفُّحهم له، وأن أغلبهم يملكون حسابًا واحدًا ويفضلون خدمة نشر الأفكار والدردشة بدافع التواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء إلى جانب تبادل الثقافات، كما أن المبحوثين الأكبر سِنًّا يتعاملون مع الموقع بنوع من الوعي ويفضلون المجموعات الاجتماعية والثقافية والإعلامية ويعزفون عن المجموعات السياسية.

وأجرى (علي الطيار 2014) دراسة هدفت إلى بيان الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، وبيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (2274) طالبًا من جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، جرى اختيارها بطريقة عشوائية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي يعيش فيه، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتعبير بحرية عن الرأي، والتمكين من تخطي حاجز الخجل.

أجرى (أحمد وعمر 2013) دراسة هدفت إلى تعرُّف الأغراض المتعددة لاستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، منها الأغراض الدينية، والاجتماعية والثقافية، والتعليمية وغيرها، واستخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي التحليلي، وجرى اختيار عينة عشوائية مكونة من 110 طالب، ومن أبرز نتائج الدراسة أن معظم الطلبة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للاتصال بالاصدقاء ثم بالأسرة، ومعرفة ثقافات جديدة على الطالب، وأن معظم الطلبة لم يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة (Tahat 2018 وآخرين) إلى تعرُّف تأثير تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي للهواتف الذكية لطلبة جامعة اليرموك، وعرضها على وسائل الإعلام التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من 364 طالب وطالبة من الطلبة المسجلين للفصل الدراسي الأول 2016-2017م، جرى اختيارهم بطريقة عشوائية، واتبع المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لفرضيات الدراسة أن هناك تأثيرًا للتطبيقات الاجتماعية للهواتف الذكية في الطلبة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية من حيث الأسباب ودوافع الاستخدام ومن حيث حرية التفاعل والتعبير، كما أن هنالك عقبات تحد من استخدام طلبة جامعة اليرموك من وسائل الإعلام التقليدية.

وأجرى (Raymond Owusu Boateng 2016) دراسة هدفت إلى استكشاف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الطلبة الأكاديمية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من 10 مشاركين، واستخدمت أيضا أداة المقابلة، كما كشفت النتائج عن أن وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم على نطاق واسع من قبل طلبة المؤسسات العليا، وذلك مشاركة في دعم فكرة أن وسائل الإعلام الاجتماعية تسهم في تطوير حياتهم الأكاديمية.

كما أجرى (Mohamoud 2016) دراسة هدفت إلى تحديد مختلف شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل طلبة المرحلة الجامعية في مقديشو - الصومال، ومعرفة أغراض استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وتحديد إيجابيات وسلبيات استخدامها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من 135 طالب جرى اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت أداة الاستبانة، وجرى تحليلها ببرنامج SPSS، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن معظم الطلبة المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للاتصال بأصدقائهم وزملائهم ومناقشة المواد الدرسية مع زملاء الفصل ومشاهدة الأفلام ذات الصلة بمواد الدراسة، كما أن هناك مخاطر لشبكات التواصل الاجتماعي يجب تفاديها والاستفادة من إيجابياتها، وأوصت الدراسة الجامعة بأن تقدم دورة تدريبية لنشر الطريقة السليمة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وأجرى (MuniengeMbodila وآخرون 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم الطلبة من الاندماج والتعاون فيما بينهم في أثناء استخدامهم للفيسبوك. واستخدمت أداة الاستبانة التي وزعت على الطلبة المسجلين في أساسيات تقنية المعلومات في جامعة جنوب أفريقيا، وتكونت العينة من 150 طالب وطالبة؛ 70% إناث و30% ذكور، وتوصلت الدراسة إلى أن لاستخدام الفيسبوك تأثيرًا قويًّا في اندماج وتعاون الطلبة فيما بينهم، كما أوصت الدراسة بأن استخدام الفيسبوك يعد من الأدوات المساعدة للتعليم في التعاون والاندماج بين الطلبة، وأن على الجامعات أن تكتشف الاستخدامات المثلى لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية والتدريسية.

وأجرى (Shabir وآخرون 2014) دراسة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب: دراسة حالة لمدينة Bahawalpur في باكستان، كان هدفها الأول تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الاجتماعية لتقييم الشكل المفيد والمفضل لوسائل الإعلام الاجتماعية ولتقييم موقفهم تجاه وسائل التواصل الاجتماعي وقياس إنفاق الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن لوسائل التواصل الاجتماعي آثارا سلبية وأخرى إيجابية، تمثل الجانب الإيجابي في استخدامها في مجال التعليم، وخلق وعي سياسي للشباب، إلا أن سلبياتها كانت أكثر، ومنها -على سبيل المثال- هدم الأعراف ونشر الكراهية.

وأجرى (Daha & Igale 2013) دراسة هدفت إلى التحقق من الاستخدامات والإشباع الذي حصل عليه الشباب الصومالي من استخدام الفيسبوك بناءً على نظرية الاستخدامات والإشباع، استخدمت مسحًا عبر الإنترنت لجمع البيانات. وشارك فيها 311 مستجيبا، وأشارت نتائجها إلى أن الشباب الصوماليين مدفوعون برغبة الترفيه، والتعبير عن الذات، والبحث عن المعلومات.

وأجرى (Stollak, Matthew J. Withothers 2011) دراسة هدفت إلى تعرُّف أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي، وهل يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في أصحاب الهواتف الذكية؟ وفحصت الدراسة اختلاف التحصيل الدراسي لطلبة كلية الآداب، كما سعت إلى تحديد الأوقات التي يمضونها في هذه الوسائل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين لديهم هواتف ذكية كانوا أكثر فرصة في أن يصلوا إلى وسائل الإعلام الاجتماعية وقضاء بعض الوقت في التواصل مع الآخرين، وأظهرت علاقة سلبية بين الوقت الذي يقضيه الطالب على الشبكة الاجتماعية وتحصيله الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة والمقارنة بين نتائجها:

تبين مما سبق أن هناك العديد من الدراسات أجريت حول آثار شبكات التواصل الاجتماعي، بعضها على الشباب عموما كدراسة (فارس ودنيا

2016) وبعضها على الطلبة الجامعيين -وهذا هو الغالب في الدراسات التي عثرنا عليها- كدراسة (العوض 2004)، وبعضها على طلبة المدارس كدراسة (الزبون وعطية،2019). كما تبين أن بعض الدراسات تناولت موضوع شبكات التواصل الاجتماعي عموما كدراسة (سهيل وإبراهيم 2017) ودراسة (العوض 2004)، وتناول بعضها الفيسبوك كدراسة (MuniengeMbodila وآخرين 2014). وتنوعت الدراسات حسب الأثر؛ فبعضها تناول أثر هذه الوسائل في التحصيل الأكاديمي كدراسة (العوض 2004) ودراسة (سهيل وإبراهيم 2017)، وبعضها تناول الجانب الاجتماعي كدراسة (أحمد وعمر 2013)، وبعضها الجانب الديني والأخلاقي كدراسة (الشرعة 2017) ودراسة (الزبون وأبو ملحم والعوملة 2017)، وبعضها تناول تربية النشء عموما كدراسة (الزبون وعطية 2019). والدراسات التي أجريت حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلبة الصوماليين قليلة، منها دراسة (Mohamoud) التي بحثت عن استخدام وسائل تكنولوجيا التواصل لمعرفة استخدامها وليس آثارها، ودراسة (Dhaha&Igale) التي بحثت عن استخدام الفيسبوك وأغراض الاستخدام.

أما من حيث الدور والأثر فقد أثبتت أغلب الدرسات أن لاستخدام وسائل التواصل أثرا في المجتمع، وخاصة الشباب؛ فعلى سبيل المثال أثبتت دراسة (سهيل وإبراهيم 2017) أثرها السلبي في التحصيل الدراسي، كما أثبتت دراسة (إبراهيم وزايد2016) أنها أدت إلى انخفاض الإنجاز الأكاديمي، وأوضحت دراسة (الطراونة 2012) ارتباط الأثر بعدد ساعات الاستخدام فكلما زادت الساعات زاد التأثير السلبي. كما أظهرت دراسة (العوض 2004) ارتباط الأثر بمستوى الخبرة في التعامل مع شبكة الإنترنت. وأثبتت دراسات (Raymond Owusu Boateng 2016) و(Mohamoud 2016) و(MuniengeMbodila وآخرين 2014) جميعها أن لوسائل التواصل الاجتماعي دورا إيجابيا في تطوير العملية الأكاديمية، ولكنْ دراسة (Shabir وآخرين 2014) أضافت إلى أن سلبياتها على الطلبة أكثر من إيجابياتها، فمن سلبياتها هدم الأعراف ونشر الكراهية. وكذلك توصلت دراسة (2011 Stollak, Matthew J. Withothers) إلى أن هناك علاقة سلبية بين الوقت الذي يقضيه الطالب على الشبكة الاجتماعية وتحصيله الأكاديمي.

أما دور وسائل التواصل الاجتماعي في القيم فإن كثيرا من الدراسات أثبتته رغم تباين درجته فدراسة (إيمان وعبدالله 2018) أثبتت تأثير مواقع التواصل الإجتماعي في الهوية الثقافية من لغة ودين وغيرهما. أما دراسة (فليح الشرعة 2017) فاثبتت أن ارتباط أثر استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي مع مجموع القيم الدينية ضعيف، ولكن دراسة (الزبون وأبو ملحم والعواملة 2017) أشارت إلى وجود هذا الدور بدرجة متوسطة، كما أوضحت دراسة (فارس ودنيا 2016) أن الشبكات الاجتماعية تسهم في تعديل سلوكات الشباب الأخلاقية، والدينية والاجتماعية، وفي خلق سلوكات جديدة لا تتماشى مع قيم المجتمع. وأكدت هذه النتيجة دراسة (مصطفى 2016)؛ حيث أثبتت أن معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبًا في قيم الشباب واتجاهاتهم، وأكدت كذلك أن هذه الوسائل تلهي الشباب عن أداء الفرائض الدينية والصلوات. وأظهرت دراسة (علي الطيار 2014) أن من آثارها السلبية إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، إلا أن لها بعض الآثار الإيجابية، من أهمها: الاطلاع على أخبار البلد الذي يعيش فيه، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتعبير بحرية عن الرأي، والتمكين من تخطي حاجز الخجل.

أما هذه الدراسة فتناولت دور وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، في القيم الدينية لدى الطلبة. وكما يبدو من الدراسات السابقة فإن الدراسات التي تناولت موضوع دور استخدام الفيسبوك في القيم الدينية لدى الطلبة الصوماليين قليلة، وبالتالي فإن هذه الدراسة تضيف جديدًا لتلك الدراسات السابقة؛ كونها تتعلق بالصومال، وتدرس جانب القيم الدينية؛ للإسهام في تغزيز القيم الإيجابية وإضعاف القيم السلبية.

الإطار النظري للدراسة:

قبل التطرق إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية نود تقديم خلفية مبسطة عن المجتمع الصومالي وتسليط الضَّوء على بعض خصائصه وطريقة التواصل بينه، ثم الحديث عن خصائص الشباب الصومالي، ونتناول كذلك النظرية الاعلامية التي ينطلق منها البحث.

أوَّلًا: المجتمع الصومالي وخصائصه وطريقة التواصل بينه

إن المجتمع الصومالي من الشعوب العريقة في منطقة القرن الأفريقي، التي كان لها علاقات تجارية مع شعوب جنوب الجزيرة العربية وشمال أفريقيا والهند والصين وغيرها (فاطمة2011). وبعد أن بزغ فجر الإسلام، اعتنق الصوماليون الإسلام، و"الصوماليون مسلمون نسبة 100%، وغالبيتهم يلتزمون المذهب الشافعي، وهم مجتمع قبلي محافظ ومتدين" (الخضري 1426هـ/ 2005).

ذهب أغلب المؤرِّخين إلى أن الإسلام دخل إلى **الصومال** أولى عهوده، وأن علماء الدين الإسلامي حملوا لواء الفكر والثقافة الإسلامية وإصلاح المجتمع منذ ذلك الوقت، فإليهم يرجع الفضل في تثقيف الشباب الصومالي بالثقافة العربية والدينية؛ مما جعلهم أهم المرجعيات الثقافية للشباب قديما (محمد، 2008).

بعد وصول المستعمر الأوروبي إلى القرن الإفريقي بذل قصارى جهده في تغيير مرجعيات المجتمع وسعى إلى تغريبه في جميع مناحي الحياة، ومنها الحالة الدينية. ومع أن المستعمر نجح نجاحا ضئيلا في بعض النواحي مثل إيجاد بعض النخب المتثقفة بثقافته، إلا أن الصوماليين بطبيعتهم الرعوية وحياتهم الريفية تمسكوا بدينهم وثقافتهم فلم يحدث تغيير كبير في بنية المجتمع ومصادر ثقافته (ورسمى1439هـ/ 2018م).

وفي عصر العولمة وثورة الاتصالات ظهرت مرجعيات جديدة متمثلة في الإعلام بمختلف وسائله، فأصبح الإعلام من المصادر الثقافية التي يعتمد عليها كثير من الشباب كما أصبح أهم مصدر للمعلومات، وأهم وسائل الاتصال تأثيرا في الوقت الراهن وسائل التواصل الاجتماعي ويزداد ارتباط أفراد المجتمع بها يوما بعد يوم. ورغم أن هذه الوسائل زاحمت العلماء في مرجعيتهم إلا أنهم ما يزالون يحتلون مكانة جليلة في قلوب المجتمع ويمثلون مصدر إلهام لهم.

وتنطبق على الصوماليين خصائص الأمة الواحدة بل العائلة الواحدة، مثل: وحدة الدين والمذهب الفقهي (الشافعي) واللغة والعرف ووحدة التجربة وخصوصية التاريخ. والصومالي محب للحرية والكرامة وفي سبيلهما يضحي بروحه، ويوصف بالأمانة والوفاء وشدة التدين؛ فالمجتمع الصومالي مجتمع محافظ ومتمسك بدينه، والترابط الاجتماعي فيه قوي. بالرغم من كل ذلك فإن العولمة والانفتاح والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤثر في خصائص المجتمعات المحافظة وقيمهم الدينية، ولو تدريجيا، وهذا ما تسعى الدراسة إلى اختباره (أحمد، 1990)، (سالم، 1965).

كان التواصل المجتمعى في الصومال شفويا؛ فهو مجتمع ذو تواصل شفوي (Oral Society)، إلا أن الإعلام المعاصر ومنه التواصل الاجتماعي قد غيَّر قنوات التواصل التقليدية إلى طريقة تقنية معاصرة.

فالصوماليون لديهم ثقافة قائمة على استخدم التقاليد الشفوية التي لم تتضمن لغة مكتوبة حتى عام 1972م؛ حيث كتبت اللغة الصومالية لأول مرة بالحرف اللاتيني، فالشعر والأغاني والأمثال والقصص هي الطرق الشفهية التي جرى عبرَها نقل اللغة والثقافة والأحداث التاريخية والعادات والنسب والقوانين العرفية التي كانت تنتقل من جيل إلى جيل (Drake& Kombo,2009)، نعم كانت هناك كتابات باللغة العربية قبل ذلك رغم قلتها، لكن كانت ثورة الكتابة بأدواتها وسائلها المختلفة جاءت بعد كتابة اللغة الصومالية بالحرف اللاتيني.

ثانيًا: خصائص الشباب الصومالي

في الحياة القديمة كان الشباب الصومالي يتأثر بالبيئة المحيطة به من علماء الدين والآباء وغيرهم من القدوات الحسنة، وكان جزءا من المجتمع الصومالي الذي قدَّمنا نبذة عن خصائصه. وفي عهد الاستعمار وما بعده من عصور الحكم المدني والعسكري انفتح بعض الشباب على الثقافة الغربية؛ بسبب الجهود التي كانت تبذل في ذلك (عبد المنعم، 1962). إلا أنه بعد انهيار الحكم العسكري في بداية التسعينيات بدأ التدين يعود تدريجيا (ورسمى، 2009).

ورد في تقرير نشر في بداية الألفية الثالثة أنه "على عكس ما هو الحال في عدد من البلدان العربية فإن العودة إلى ممارسة الشعائر الإسلامية وتعلم مبادئها أصبحت ظاهرة لدى الفئات الشبابية من الطبقات الميسورة والمتوسطة، وهذه الظاهرة تنامت في العقد الأخير؛ حيث إن الموظفين وصغار التجار من الشباب مهتمون بتعلم العلوم الإسلامية ويرتادون المساجد أكثر من غيرهم" (الخضري 1426هـ/ 2005م).

فالشباب الصومالي في مجمله متدين إلا أنه في ظل العولمة والثورة المعلوماتية بدأ ينفتح على العالم الخارجي ويتفاعل مع موجة التواصل الاجتماعي ولم ينسلخ عن مبادئه وتراثه وقيمه الدينية.

نظرية الدراسة: نظرية الاستخدامات والاشباعات

قبل التطرق إلى تقديم علاقة النظرية بالموضوع، نقدم معنى المصطلحين حرفيًّا ثم معنى النظرية؛ فالاستخدام هو"عملية وطبيعة التصفح التي يقوم بها الأفراد من خلال الشبكات الاجتماعية والمواقع الالكترونية التفاعلية". أما الإشباع فهو "مجموع الرغبات التي يتوصل مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت الى تحقيقها" (ابتسام، 2016).

فهذه النظرية جرى تطبيقها بـ"بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعّالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام فهي تستند على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط لتلبية حاجاتهم الخاصة فهذه النظرية لا ترى المستخدمين كمستهلكين سلبيين تسيطر الصناعة الإعلامية على سلوكاتهم ولكنها ترى أنهم مسؤولون عن اختياراتهم لأي مضمون وأي وسيلة وكيف يستخدمون" (إيمان وعبدالله، 2018).

تفسير النظرية

تعد هذه النظرية من أهم النظريات المستخدمة لتفسير التأثيرات الاجتماعية لوسائل الإعلام القديمة والحديثة في المجتمع ولا سِيَّما الشباب الذي غالبا ما يجري وراء إشباع رغباته أكثر من غيره، فالنظرية أداة مقياس للعلاقة بين الإشباعات الشخصية والمسؤولية الشخصية، فالإنسان ليس كحيوان مستهلك يلهث وراء رغباته بل هو مسؤول عن تصرفاته، هذه القاعدة متماشية مع روح الإسلام؛ حيث قال الله تعالى: (وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا) (الإسراء، 36).

بالإضافة إلى أن النظرية متفاعلة مع طبيعة التواصل الاجتماعي المبني على إعطاء الفرص للجمهور واختياراتهم لإرضاء أنفسهم، واستخدام التواصل لأغراض متنوعة منها التسلية والتهرب من ضغوطات العمل والتوترات النفسية.

فشباب اليوم مولعون بالسعي إلى إشباع رغباتهم واحتياجاتهم بأي طريقة ممكنة بسبب الانفتاح العالمي والعولمة، ولهذا يرى البحث أن هذه

النظرية مناسبة لأن تكون منطلقا لهذه الدراسة.

منهجية الدرسة

مصادر البيانات:

المصادر الثانوية: جرى الحصول على بعض البيانات الخاصة بالدراسة من المراجع العربية والإنجليزية والدراسات السابقة حول هذا الموضوع، وكذلك جرى الحصول على بعض المعلومات من جامعة سيمد.

المصادر الأولية: صُمِّمَت أداة الدراسة (الاستبانة) التي وزِّعت على طلبة كليات جامعة سيمد المختلفة لتعرُّف دور وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية (الفيسبوك نموذجا).

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة سيمد البالغ عددهم 2552 طالبا وطالبة، حسب مكتب القبول والتسجيل للجامعة، بمختلف كلياتها البالغة ثماني كليات: القانون، والطب والعلوم الصحية، والهندسة، والحاسوب، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الإدارية، والاقتصاد، والتربية.

عينة الدراسة: جرى اختيار عينة طبقية منتظمة بلغت **350** طالبا وطالبة؛ كونهم منخرطين في استخدام مختلف وسائل التواصل الاجتماعي بصورة عامة والفيسبوك بصورة خاصة.

صدق الاستبانة وثباتها:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، أُجرِيَ الآتي:

عرض الاستبانة على مجموعة من المحكِّمين في مجال التخصص لإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى وتحقيق الأهداف، ومدى وضوحها وتقويم صياغتها اللغوية. كما جرى توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مقدارها 30 طالبا وطالبة، وَعُدِّلَت الاستبانة في ضوء ملاحظات الباحثين في الميدان ومدى وضوح الأسئلة للطلبة. وجرت ترجمة الاستبانة من اللغة العربية إلى اللغة الصومالية لضمان فهم الطلبة محتوى الاستبانة بالطريقة المناسبة.

أخذ الباحثون بملاحظات المحكِّمين والملاحظات التي دُوِّنَت في الميدان عند إجراء الدراسة الاستطلاعية، وأجرِيَت التعديلات اللازمة في محتوى بعض الفقرات لتصبح أكثر ملاءمة ووضوحا. وجرى التحقق من ثبات أداة الدراسة بعد تجهيزها بالشكل النهائي.

وقد اشتملت الاستبانة على محورين رئيسين: بالإضافة إلى البيانات الديمغرافية المتمثلة في النوع (ذكر، أنثى)، والعمر، والكلية.

المحور الأول: معرفة دوافع استخدام طلبة جامعة سيمد للفيسبوك.

المحور الثاني: معرفة الارتباط بين استخدام طلبة جامعة سيمد للفيسبوك والقيم الدينية.

أساليب وطرق المعالجة والتحليل:

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية الآتية:

1. الجداول التكرارية والنسب المئوية.
2. الوسط الحسابي.
3. الانحراف المعياري.
4. اختبار ألفا كرونباخ.

هذا وقد استخدم البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (SPSS) Statistical Package For Social Sciences لمعرفة مدى ملاءمة بيانات الدراسة للأساليب الإحصائية المستخدمة، بالإضافة إلى تحليل النتائج وعرضها ومناقشتها.

نتائج الدراسة:

الجدول (1): الاستمارات الموزَّعة

عدد مجتمع الدراسة	الاستمارات الموزَّعة		الاستمارات المفقودة والمستبعدة		الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي	
	العدد	النسبة	المفقودة	المستبعدة	العدد	النسبة
2552 طالب وطالبة	350	%13.7	12	5	333	%13

وجرى اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة حسب الكليات كما في الجدول الآتي:

الجدول (2): طريقة توزيع الاستبانة على الكليات

م	الكلية	الاستمارات الموزعة	النسبة المئوية
.1	القانون	10	92.
.2	التربية	20	7.5
.3	العلوم الإدارية	128	6.63
.4	الاقتصاد	47	4.31
.5	العلوم الاجتماعية	28	8
.6	الحاسوب	64	3.81
.7	الهندسة	20	7.5
.8	الطب	33	4.9
المجموع		350	%100

جرى توزيع العينة على الكليات حسب نسبة طلبة الكلية من مجموع طلبة الجامعة.

الجدول (3): البيانات الديمغرافية

متغيّرات الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية
النوع:		
ذكر	181	54.4
أنثى	152	45.6
العمر:		
18-22	291	87.4
23-27	37	11.1
اكبر من 27	5	1.5
الكلية:		
القانون	9	2.7
التربية	20	6
العلوم الإدارية	124	37.2
الاقتصاد	47	14.1
العلوم الاجتماعية	25	7.5
الحاسوب	60	18
الهندسة	18	5.4
الطب	30	9

يلاحظ من الجدول أن معظم المستجوبين من الذكور بنسبة 54.4% بينما الإناث 45.6% لأن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث في الجامعة بنسبة (60% للذكور، 40% للإناث) (حسب سجل مكتب القبول والتسجيل 2020)، كما أن الفئة العمرية السائدة هي الفئة ما بين (18-22) عاما؛ حيث بلغت نسبة 87.4% وهذه الفئة في المرحلة المناسبة للدراسة الجامعية وفق السلم الأكاديمي العالمي.

الجدول (4): ثبات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

متغيرات الاهتمام	عدد البنود	معامل ألفا (α) كرونباخ
استخدام الفيسبوك ودو افعه	13	.7320
دور الفيسبوك في علي القيم الدينية	13	.7660

اتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة كان كافيًا لإجراء التحليل؛ مما يدل على ثبات الاستبانة في كل المحاور، وَمِنْ ثَمَّ صلاحيته للقياس.

متغيّرات الدراسة

المتغيّر المستقل: استخدام الفيسبوك ودو افعه

الجدول (5): نتائج استخدام الفيسبوك ودو افعه (مرتب تنازليا حسب الانحراف المعياري)

م	البند	المتوسط	الانحراف المعياري
5	استخدم الفيسبوك لغرض التسلية والترفيه والتواصل مع الجنس الآخر	3.32	1.485
13	أثناء التواصل بالفيسبوك أفضل قراءة المنشورات والتعليق عليها	2.85	1.440
11	أثناء التواصل بالفيسبوك أفضل الدردشة	2.96	1.386
3	أستخدم الفيسبوك لغرض البحث العلمي	2.91	1.367
6	أستخدم الفيسبوك لغرض إنشاء علاقات جديدة	3.55	1.336
12	أثناء التواصل بالفيسبوك أفضل مشاهدة مقاطع الفيديو	2.37	1.326
10	أستخدام الفيسبوك لأني أحصل منه على دروس دينية	2.92	1.313
2	أعتبر نفسي مدمنا على الفيسبوك	3.41	1.295
4	أستخدم الفيسبوك لغرض اكتساب المعارف الدينية والتواصل مع العلماء	3.18	1.265
8	أستخدم الفيسبوك لغرض الدردشة والتواصل مع الوالدين، والأقرباء، والأصدقاء	2.14	1.222
1	أستخدم الفيسبوك يوميا	2.80	1.177
9	أستخدم الفيسبوك لأنه يوفر تفاعلا سريعا مع الأصدقاء	2.12	1.149
7	أستخدم الفيسبوك لغرض متابعة الأخبار والأحداث	1.81	1.018

يمكن ملاحظة أن الانحراف المعياري لعبارات هذا المحور تتراوح مابين (1.018 إلى 1.485)؛ مما يدل على تجانس إجابات المبحوثين. فنتيجة البند الخامس تدل على أن أكثر دوافع استخدام الطلبة التسلية وإنشاء علاقات جديدة، وأقل دوافع استخدم الفيسبوك غرض متابعة الأخبار والأحداث كما في النبد السابع. وأما دافع استخدام الفيسبوك كوسيلة لاكتساب المعارف الدينية والتواصل مع العلماء في القضايا الدينية جاء على الترتيب التاسع بـ (1.265) وهو ترتيب منخفض نسبيا.

كون البند الخامس (التسلية وإنشاء العلاقات مع الجنس الآخر) أعلى دوافع لاستخدام الطلبة للفيسبوك متفق مع ما اختاره كثير من الطلبة المبحوثين في جامعات عربية أخرى؛ فعلى سبيل المثال، أثبتت دراسة (ابتسام 2016) أن التسلية والترفيه هي المرتبة الأولى لدى الشباب الجامعى؛ حيث اختاره المبحوثون بين الاختيارات الأخرى في الاستبيان بنسبة 87%، أما دافع تكوين صداقات مع الجنس الآخر فقد حل المرتبة الثانية في دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعى حسب ما أثبتت دراسة (مصطفى2016). ومن خلال التسلية والتواصل مع الجنس الآخر قد يقع ما يقدح الأدب والقيم الأخلاقية الدينية، ومن ضمنها -حسب الدراسة السابقة- تبادل مقاطع فيديو جنسية وصور غير لائقة مع الآخرين، ومشاهدة المواقع الاباحية. وأضافت الداسة إلى أن هذا الدور التي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي يدمر منظومة القيم الأخلاقية والدينية؛ بسبب استخدامها لفترات طويلة دون رقيب (مصطفى2016). وهذا هو المشاهد في الواقع حيث تظهر الفضائح وعدم الحياء في التواصل الاجتماعي يوما تلو الآخر.

هذا الاتجاه الذي اختاره الشباب لتحقيق رغباتهم الشخصية يتوافق مع النظرية الاجتماعية التي تنطلق منها الدراسة، فهي نظرية الاستخدامات والإشباعات، وخاصة الإشباعات الاجتماعية (Social Gratifications) التي هي فرع من تلك النظرية، "ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية؛ حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرهم، من خلال تحقيق إشباعات مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين، والقدرة على إدارة النقاش والتمكن المعرفي، والقدرة على فهم الواقع، والتعامل مع المشكلات" (شتلة ومرعي، 2014).

المتغيِّر التابع: دور الفيسبوك في تشكيل القيم الدينية

الجدول (6): نتائج دور الفيسبوك في تشكيل القيم الدينية (مرتب تنازليا حسب الانحراف المعياري)

م	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2	يسهم في انشغالي عن أداء العبادات كالصلاة في وقتها	3.30	1.538
3	من خلال الفيسبوك، تعرُّفت إلى شخصيات دعوية تمثل قدوة في حياتي.	2.78	1.392
6	يحفز الفيسبوك على إفشاء السلام بين الأصدقاء	2.85	1.361
12	يسهم الفيسبوك في عرض صور غير ملائمة عن الشخص وأفراد أسرته	2.25	1.361
5	من خلال الفيسبوك أتصل مع المواقع الدينية التي تزيد معرفتي الدينية	2.78	1.340
1	يسهم الفيسبوك في زيادة الوعي الديني لديّ	3.43	1.323
11	يساعد الفيسبوك في إحياء المناسبات الدينية.	2.78	1.312
13	يسهم الفيسبوك في إحياء المناسبات غير الإسلامية	2.12	1.302
9	أحرص على تحميل البرامج الدينية كالقرآن الكريم والأحاديث عن طريق الفيسبوك.	2.64	1.289
10	أعتقدأن بعض ماينشر في الفيسبوك عن الدين ليس صحيحًا.	2.25	1.276
4	أسهم الفيسبوك في زيادة التطرف الديني	3.31	1.266
8	أحرص على نشر صورة صحيحة عن ديني عبر الفيسبوك	2.19	1.175
7	أشعر بالحرج من المواقف والمضامين المنشورة على الفيسبوك التي تتعارض مع ديني	1.42	1.020

يمكن ملاحظة أن الانحراف المعياري لعبارات هذا المحور تتراوح مابين (1.020 إلى 1.538)؛ مما يدل على تجانس إجابات المبحوثين. وهذا يدل على أن للفيسبوك دورا سلبيا كما يظهر في البند الثاني، الذي هو (يسهم في انشغالي عن أداء العبادات كالصلاة في وقتها)، والنبد السابع الذي جاء في الترتيب الأخير بنص (أشعر بالحرج من المواقف والمضامين المنشورة على الفيسبوك التي تتعارض مع ديني)

ومن جانب آخر، فإن لاستخدام الفيسبوك دورًا إيجابيًّا في تشكيل القيم الدينية؛ حيث أسهم في لتعرُّف إلى شخصيات دعوية تمثل قدوة في حياة الطلبة، كما يظهر في البند الثالث الذي ينص على (من خلال الفيسبوك، تعرُّفت إلى شخصيات دعوية تمثل قدوة في حياتي)، وأسهم أيضا في زيادة الوعي الديني لدى الطلبة كما يبدو من البند الأول الذي جاء في الترتيب السادس بعبارة (يسهم الفيسبوك في زيادة الوعي الديني لديّ)

إجابات المبحوثين حول البند الثاني (يسهم في انشغالي عن أداء العبادات كالصلاة في وقتها) تدل على أن للتواصل الاجتماعي أثرا سلبيا في أداء الصلوات، بينما المفروض أن لا ينشغل الطالب عن أداء الصلاة في وقتها بسبب استخدام التواصل الاجتماعي، وأن أداء الفريضة مقدمة على أي شيء آخر، وهذا الأثر السلبي ليس خاصا بالطالب الجامعي الصومالي، بل أثبتت دراسة (مصطفى، 2016) مثل ذلك، حيث "كشفت الدراسة بعض التأثيرات السلبية لمواقع التواصل االجتماعي من الناحية الأخلاقية المتمثلة في التقصير في أداء الفروض". وفي هذا دلالة على ما يحدث للشباب من تغيير وإن كان بطيئا؛ حيث يظهر أن الشباب كان أكثر تدينا قبل وفرة مواقع التواصل الاجتماعي في الصومال، كما سبق في دراسة (الخضري 1426هـ/ 2005).

وكما ثبت في البنود السابقة أن للاستخدام التواصل الاجتماعي آثارا إيجابية، ومن بينها رفع الوعي والتعلم من خلال ارتباط الدعاة والمواقع الدينية، وهذا من شأنه أن يحافظ أخلاقيات الشباب، وهو موافق لما ذكرته دراسة (بدرية2021)؛ حيث وجدت أن لوسائل التواصل الاجتماعي دورا في ربط المجتمع بالدعاة المشهورين وأساتذة الجامعات والعلماء والمجامع الفقهية.

الجدول (7): تحليل الارتباط

متغيرات الاهتمام	1	2
استخدام الفيسبوك ودوافعه	1	
دور الفيسبوك في تشكيل القيم الدينية	.362**	1

يظهر من الجدول في أعلاه أن لاستخدام وسيلة الفيسبوك دورًا في تشكيل القيم الدينية بنسبة (1:1).

الجدول (8): الانحدار الخطي البسيط

المتغيرات	قيمة بيتا	Sig	T	R2	ملاحظات
استخدام الفيسبوك ودوافعه	.362	0.000	6.508	13%	مقبول لبلوغه النسبة المقبولة

مناقشة النتائج ومقارنتها مع الدراسات السابقة:

المحور الأول: ما دو افع استخدام طلبة جامعة سيمد للفيسبوك؟

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبانة توصل الباحثون إلى أن دوافع استخدام الفيسبوك مرتفعة؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.81-3.55)، ويرى الباحثون أن سبب ذلك يرجع إلى انخفاض تكلفة الإنترنت في الصومال؛ حيث تحتل المرتبة السابعة عالميًّا والأولى إفريقيًّا في منتصف 2020م (حسب موقع https://www.cable.co.uk/mobiles/world%20wide-data-pricing/)، وانتشار الهواتف الذكية لسهولة استخدامها، وهذا منسجم مع الدراسات التي أُجريت في الموضوع، ومنها دراسة (الشرعة، 2017).

المحور الثاني: هل هناك ارتباط بين استخدام طلبة جامعة سيمد للفيسبوك والقيم الدينية لديهم؟

إن معامل الارتباط بين استخدام الفيسبوك والقيم الدينية دال إحصائيا بنسبة (1:1)، وهذا ارتباط قوي، ويمكن القول: إن دور استخدام الفيسبوك في تشكيل القيم الدينية مرتفع، ويعزو الباحثون ذلك إلى قلّة الوعي بمضار هذه الوسائل، وسهولة الحصول على خدمة الإنترنت. وهذا مخالف لما توصلت إليه دراسة **(فليح الشرعة، 2017)** من أن ارتباط أثر استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي مع مجموع القيم الدينية ضعيف، ويعزو البحث هذه الفوارق إلى البيئة واختلاف مستوى الوعي لدى الشباب الصومالي والشباب الأردني بمضار التواصل الاجتماعي.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن الدراسة توصلت إلى ما يأتي:

1. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك لغرض التسلية والترفيه يأتي في المرتبة الأولى ويأتي بعده التواصل مع الجنس الآخر ثم قراءة المنشورات والتعليق عليها، ويأتي في أدنى المراتب غرض استخدم الفيسبوك لمتابعة الأخبار والأحداث. وهذا ما أيدته دراسات أخرى، مثل: دراسة (مصطفى، 2016). ويعزو البحث قلة استخدام الفيسبوك لمتابعة الأخبار لدى الشباب المبحوثين إلى المرحلة العمرية؛ إذ ليس من اهتماماتهم متابعة الأحداث السياسية.
2. أما دور استخدام الفيسبوك في القيم الدينية فيتمثل في انشغال المستخدمين عن أداء العبادات كالصلاة في وقتها، كما أثر في ضمائر المستخدمين مما قلل شعورهم بالحرج من المضامين المنشورة على الفيسبوك التي تتعارض مع دينهم. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسات كل من: (علي الطيار، 2014)، و(مصطفى، 2016). وهذا دليل على أن الفيسبوك يمثل أداة لهوٍ تشغل الشباب عن أداء الواجبات.
3. وكذلك لاستخدام الفيسبوك على القيم الدينية دور إيجابي تمثل في التعرُّف إلى قدوات دوعوية من خلال الفيسبوك. وقد أيد هذه النتيجة كل من: (علي الطيار، 2014) و(إيمان وعبدالله، 2018)، وهذا يدل على أن ارتباط الشباب بالدعاة ما زال باقيا، وله علاقة بالخلفية الثقافية المحافظة.

التوصيات:

يوصي الباحثون بما يأتي:

1. إجراء مزيد من الدراسات حول دور وسائل التواصل الاجتماعي غير الفيسبوك في تشكيل القيم الدينية والاجتماعية، ولا سِيَّما تيك توك الذي يبدو كأنه معول هدم للأخلاق في الآونة الأخيرة.
2. يوصي الباحثون –كذلك- المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور بأداء دور بارز في ترشيد استخدام هذه الوسائل؛ للاستفادة من إيجابياتها وتجنب مخاطرها التي من ضمنها الانشغال عن أداء العبادات.
3. القيام بدراسة دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي لدى الطلبة في الجامعات؛ لأن الملاحظ تدني أداء الطلبة في المرحلة الثانوية والجامعية في السنوات الأخيرة.
4. تقوية الحضور الرقمي للدعاة في التواصل الاجتماعي، وخاصة في الفيسبوك؛ لتوعية الشباب.

المصادروالمراجع

إبراهيم, ه. & زايد، ا. (2016). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الإنجاز الأكاديمي، والتثاقف، والاتجاه نحو الأجانب لدى طلبة كلية التربية بجامعة حائل. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس, 80*(80), 77–https://doi.org/10.12816/0036856128 .

أحمد، إ. وعمر، ز. (2013). أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الطلبة اجتماعيا، طلبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجا. *المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسوب والتقنية, المجلد1(العدد2),* 78–90.

أحمد، م. (2016) *أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية*، جامعة الشرق الأوسط.

إيمان، ب. ز، عبدالله، س. (2018)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية دراسة في الاستعمالات والإشباعات لطلبة طاهري محمد بشار (الفايسبوك نموذجا)، *مجلة دراسات، المجلد7، العدد2*، يونيو 2018م، ص 280-265

بدرية، ن. (2021)، دور وسائل التواصل االجتماعي في تيسير أصول الدين وفروعه، *مجلة العربية للإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد الخامس، أكتوبر 2021، ص 437–446

بلعيد، ن. (2016) تطور استحدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. *مجلة الإذاعات العربية*.

بوقلول، ص. وبو حملة، م. (2017) *دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي ــ أم البواقي ــ رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال* تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

الحربي، س. (1435). دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني. *ملتقى العمل الإنساني بالمملكة العربية السعودية*. المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد), المملكة العربية السعودية.

حنان س. السعيدي، ض. (2015) اس*تخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى الطالب الجامعي (موقع فيسبوك نموذجا)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، رسالة ماجستير في العلوم الإنسانية* تخصص: تكنولوجيا الاتصال الجديدة.

الخضري، أ. (1426/2005هـ)، أوضاع الصومال في القرن الإفريقي، *مجلة قراءات إفريقية، العدد الثاني*، شعبان 1426هـ سبتمبر 2005، ص107 - 74

الدالي، ش. والليثي، ه. (2016) أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على سلوكيات وقيم الشباب الجامعي الريفي، *مجلة كلية الدراسات الإنسانية*، جامعة الأزهر، عدد ديسمبر، 120-188

الزبون وآخرون. (2017). درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*. (3)10، ص 331-357.

الزبون، م. وعطية، م. (2019). الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء من وجهة نظر معلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن. *دراسات، مجلد 46 (عدد2 ملحق 1)*، 197–210.

سالم، ح. (1965) *الصومال قديما وحديثا*، مقدشو، الدار القومية للطباعة والنشر.

سهيل، ح. وإبراهيم، م. (2017). ت*أثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي في كلية علوم الحاسوب والرياضيات [بحث غير منشور].* جامعة القادسية.

شتلة، م، مرعي، ح. (2015) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014، *دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد 11.*

الشرعة، م. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن، *مجلة العلوم التربوية، مجلد 44، العدد4*، ص 113-130

الطراونة، ن. والفنيخ، ل. (2016). استخدام (الانترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم). *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*, 20.(1)، ص 283-331

الطيار، ف. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلبة الجامعة (تويتر نموذجا): دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك سعود. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*, 30(61), 193–224.

عبد الصادق، ح. (2014). تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدام وسائل الاتصال التقليدية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية, مجلد 7(العدد 1)*, 33–59.

عبدالعزيز، خ. (2015) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة جامعة غرب كردفان، *مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية*، جامعة غرب كردفان، العدد الأول، ديسمبر.

عثامنة، ن. (2017) *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال*، تخصص: اتصال وعلاقات عامة،.

العوض، م. (2005). *دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية رساسة دكتوراة.*

فارس، ك. & دنيا، ع. (2016). *أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم*

البواقي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي.

فاطمة، أ. أ. (2011)، *دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية في الصومال (1992- 2010) بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة* في علم الاجتماع، جامعة النيلين-السودان.

مراد، ع. & محاسنة، ع. (2016). درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، *مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد43، ملحق4*، ص 1693-1709.

مصطفى، أ. (2016)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة – العدد الثامن*، ص 275-321

مكي، ح. (1990)، *السياسات الثقافية في الصومال الكبير*، الخرطوم، المركز الإسلامي الإفريقي، شعبة البحوث والنشر.

ورسمى، ع. (1439/2018هـ)، *فقه الموازنات بين المصلحة الفردية والجماعية وأثره على الدعوة الإسلامية في الصومال (حركة المحاكم الإسلامية أنموذجًا) بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة الإسلامية*، جامعة الإنسانية- ماليزيا.

ورسمى، ع. (1430/2009) *الغزو الإثيوبي الحديث على الصومال وآثاره على حياة المسلمين في مقديشو وعلاجها، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير* في الجامعة الإسلامية في أوغندا..

References

Boateng, R., & Amankwaa, A. (2016). The impact of social media on student academic life in higher education. *Global Journal of Human-Social Science*, *16*(4), 1–8.

Dhaha, I. and Igale, A. (2013): Facebook Usage among Somali Youth: A Test of Uses and Gratificaitons Approach, Graduate students Department of Communication, KIRKHS International Islamic University Malaysia (IIUM), *international Journal of Humanities and Social Science* pp 299-313

Drake, S. and Eddah M. (2009) Somali Language and Oral Tradition in Post-Conflict Life in the US: What Does the Future Hold? *Africa Media Review, Volume 17, Numbers* 1&2

Mbodila, M., Ndebele, C., & Muhandji, K. (2014). The effect of social media on student's engagement and collaboration in higher education: A case study of the use of Facebook at a South African university. *Journal of Communication*, *5*(2), 115–125.

Shabir, G., Hameed, Y. M. Y., Safdar, G., & Gilani, S. (2014). The impact of social media on youth: A case study of bahawalpur city. *Asian Journal of Social Sciences & Humanities*, *3*(4), 132–151.

Stollak, M. J., Vandenberg, A., Burklund, A., & Weiss, S. (2011). Getting social: The impact of social networking usage on grades among college students. *Proceedings from ASBBS Annual Conference*, *18*(1), 859–865